رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الجنائز من صحيح البخاري

شرح كتاب الجنائز من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجنائز باب في الجنائز وما ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله وقيل لوهر بن منبه اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ليس مفتاح - 00:00:26

الا له اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك في الجنائز الجنائز جمع جنازة ويقاد جنازة وجنان فقيل لا فرق بينهما ها وقيل الجنازة للميت على النعش - 00:00:47

والجنازة في القصر للنعش عليه الميت وعلى كل حال لابد من من ميت على نعش سواء كنا جنازة او جنازة وذكر العلماء رحمهم الله احكام الجناء الثالث الصلاة لان اهم - 00:01:10

ما يفعل بالميت والا بدأ من مواضع اخرى لكن هذا اهم ما يفعل الميت ثم اشار المؤلف رحمه الله الى من كان اخر كلامه لا اله الا الله فانه يدخل الجنة - 00:01:33

منبه اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة لذلك ان الانسان اذا اقتصر على لا اله الا الله دون ان يأتي باركان الاسلام كفى ان يكون اهلا لدخول الجنة لكنه اجاب رحمه الله بجواب - 00:01:54

قال ما من ما من مفتاح الا له اسنان تنجيد المفتاح اللي هو اسنان فتح لك والا لم يفتح لك الاسنان هي شرائع الاسلام الاسنان هي شرائع الاسلام لكن هل تتصورون هذا المفتاح الذي له اسنان - 00:02:18

اي نعم. نعم. نعم تصورونه؟ نعم. عظيم جدا هل تصبرونه يعني المفتاح الحقيقي؟ نعم نعم. نعم اه كانوا الاول يتخذون مفاتيح من الخشب يغرزون فيها اعوانهم من اجل ان الانسان - 00:02:42

يفتح في هذه الدعوة كيف يذهب في هذه الاوان تنقول بس الذي يفتح ويسد الباب نحن نبي الهجرة دي ثقوب من فوق يسقط فيها مثل المسامير خشبات صغيرة مثل المسلمين - 00:03:07

اذا سقطت ما يمكن احد يفتح الباب لانها تمنع المفتاح اذا دخل من الاسفل ثم يرفع هذي المسامير او الشريان ايه يا باشا لو جئت بمكان ليس له اسنان ما ينفعش - 00:03:34

الان يمكن ان نمثل بمفتاح له ايش الحديث الان سناب سناب لا ما هي اسنان قرادة برادة ايش؟ برادة فيديوهات يعني الشرم هذا طيب هذا اقرب شيء وايضا لابد ان تكون النتوءات اللي فيه - 00:03:55

مطابقة للنفوذ التي داخل الكفر لو شئت بمسمار مثلا ما في ترجع؟ ما ترتاح فعلى كل حال ما قاله ابن ملبي رحمه الله حق يعني ليست لا اله الا الله تنجي ابدا الا في حالة - 00:04:24

كما في حديث حذيفة ان الاسلام ينتثر ولا يبقى الا اقوام لا يعرفون الا لا اله الا الله فهؤلاء يدخلون الجنة لانهم معذورون وان لم يصلوا ولم يصوموا زادوا ولم يصوموا - 00:04:44

اما بدون عذر فاي مكان ان يدخل الجنة الا بمفتاح حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل للاحدب عن المعرور ابن ثمانين عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات من ربي - 00:05:06

فاخبرني او قال بشرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قلت وان زنى وان سرق قال وان زنا وان سرق حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق عن عبد الله رضي الله - 00:05:32

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت انا يا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة

قومه رضي الله عنه ابو ذر وان زنى وان سرق - 00:05:58
يعني حتى وان زنا وان اشترى فيدخل الجنة؟ فقال الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ونزل واسلم وفي هذا الرسم واضح على طائفتين مبتدعتين هما الخوارج والمعتزلة. لان الخوارج والمعتزلة يقولون ان من زرع وسرق لا يدخل الجنة - 00:06:25
بل هو مخلد في النار اما حكم الخوارج يرون انه كافر والمعتزلة يرون انه في منزلة بين منزلتين فايهما اشجع في الاقدام على على رأسهم؟ نعم؟ الخوارج اشجع هؤلاء عجزوا ان يسبحوا بلازم قولهم - 00:06:49
وقالوا انه في منزلة بين منزلتين. لا مؤمن ولا ايه مشركون المنزل وبين المنزلتين من اين جاءت المنزلة في هذا المسجد اليس الله يقول هو الذي خلقكم امنكم كافر ومنكم - 00:07:21
وقال تعالى فمنهم شقي وسعيد يعني وامن سعيد ولهذا يجب ان ان اه اذا شئتم ان بها الزعيم كهرباء مبتلى ما هي معطوفة على شكلها مبتدأ خبر محذور والتقديم منه ومنهم سعيد - 00:07:39
لانك لو قلت فمنهم شقي وسعيد بن سعيد معطوف على الشقي صار الوصفان موصوف على كل حال هؤلاء المعتزلة لا مؤمن ولا كافر الآن المرتبة الثالثة الخوارج قال ما فيه الا مؤمن او كافر - 00:08:05
تفاعل كبير كان مخالف النار المعتزلة قالوا فاعل كبيرة في الاخرة رشوة مخالفة ما لكن في الدنيا في منزلة بين المنزلتين ولو انهم قالوا كما قال اهل السنة اننا لا نعطيه الايمان المطلق ولا الكفر المطلق - 00:08:32
فلنقل معه مطلق ايمان ومعه مطلق كفر ولكنه لا يخلف في النار فيقال هكذا توافقوا السلف واهل السنة لان اهل السنة يقول الانسان يمكن يكون معه ايمان ومعه كفر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق - 00:08:57
وقتالهم فكفر ومع ذلك قال الله تعالى في الطائفتين المقتتلتين انهما اخوة لنا انما المؤمنون اخوة فالانسان يمكن ان يكون معه صار كفر اختصار امام ولكن لا يعطى الاسم المطلق - 00:09:21
يعني الكامل فيقال مؤمن كامل الايمان ولا المطلق وانما يقال معه مطلق ايمان حوايج ومطلق يعني اقل ما يسمى والله اكبر مثلا اول ذهب ولا الثاني؟ الثاني. الثاني والاول؟ انتهى. ها؟ انتهى - 00:09:39
حتى اذن باب العلم ما هو موجود ها نعم ما شفت الا ابوه باب الايمان اللي عندي نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:10:18
محمد وعلى اله واصحابه اجمعين عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني اثم من ربي فاخبرني او قال قال بشرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. فقلت وان زنا وان سرق؟ قال - 00:10:45
قال وان زنا وان سرق قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث قوله اتان اتاني ات سماه في التوحيد من طريق شعبة او واصل. جبريل وجزم بقوله فبشرني - 00:11:10
وزاد الاسماعيلي من طريق مهدي في اوله قصة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير الله فلما كان في بعض الليل تنحى فلبث طويلا ثم فلما كان في بعض الليل تنحى فلبث طويلا ثم اتانا فقال فذكر الحديث واورده - 00:11:28
المصنف في اللباس من طريق ابي الاسود عن ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فدل على انها رؤيا من ام قوله من امتي - 00:11:55
في اي من امتي الاجابة ويحتمل ان يكون اعم من ذلك. اي امة الدعوة وهو متجه. قوله لا يشرك بالله شيئا اورده المصنف في اللباس بلفظ ما من عبد قال لا اله الا الله - 00:12:15
ثم ما فعل ذلك الحديث وانما لم يولده المصنف هنا جريا على عادته في ايثار الخفي على وذلك ان نفي الشرك يستلزم اثبات التوحيد ويشهد له استنباط عبد الله ابن مسعود في - 00:12:35
ثاني حديثي الباب من مفهوم قوله من مات يشرك بالله دخل النار وقال القرطبي معنى انا في الشرك الا يتخذ مع الله شريكا في الاله معنى معنى نفي الشرك الا - 00:12:55

ان يتخذ مع الله شريكا في الالهية لكن صار لكن هذا القول صار بحكم العرف عبارة عن ايمان الشرعي لكن هذا القول صار بحكم العرف صار بحكم العرف عبارة عن الايمان الشرعي - 00:13:15

قوله فقلت وان زنا وان سرق قد يتبادر الى الذهن ان القائل ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم والمقول له الملك الذي بشره به وليس كذلك بل القائل هو ابو ذر والمقول له هو النبي - 00:13:36

وصلى الله عليه وسلم كما بينه المؤلف في اللباس وللترمذي قال ابو ذر يا رسول الله ويمكن ان يكون ويمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قاله مستوضحا وابو ذر - 00:13:56

قاله مستبعدا وقد جمع بينهما في الرقاق من طريق زيد ابن وهب عن ابي ذر قال الزين ابن المنير حديث ابي ذر من احاديث الرجاء التي افظل اتكال عليها ببعض الجهلة الى الاقدام على الموبقات. وليس هو على - 00:14:16

ظاهره فان القواعد استقرت على ان حقوق الآدميين لا تسقط لا تسقط بمجرد الموت على ايمان ولكن لا يلزم من عدم سقوطها الا يتكفل الله بها عمن يريد ان يدخله الجنة. الله اكبر - 00:14:40

ومن ثم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ذر استبعاده. ويحتمل ان يكون المراد بقوله دخل الجنة ايسر عليه لانه قال في بعض الالفاظ وان رغم انف ابي ذر - 00:15:00

وان رغم انف ابي ذر وهذه الجملة تعني الذل لان معناها رغم انفه اي وقع في الرغام يعني في التراب ذلا نعم ولا ويحتمل ان يكون المراد بقوله دخل الجنة اي صار اليها اما ابتداء من اول الحال - 00:15:17

واما بعد ان يقع ما يقع من العذاب نسأل الله العفو والعافية. وفي هذا حديث من قال لا اله الا الله نفعته يوما من الدهر اصابه قبل ذلك ما اصابه. وسيأتي بيان حاله في - 00:15:44

في كتاب الرقاق وفي الحديث ان اصحاب الكبائر لا يخلدون في النار. وان الكبائر وان الكبائر لا تسلب اسم الايمان ولا تسلب لا تسلب اسم الايمان. وان غير الموحدين لا يدخلون الجنة - 00:16:04

والحكمة في الاقتصار على الزنا والسرقة الاشارة الى جنس حق الله تعالى وحق العباد. وكأن ابا ذر استحضر قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. لان - 00:16:24

معارض لظاهر هذا الخبر لكن الجمع بينهما على قواعد اهل السنة بحمل هذا على الايمان الكامل وبحمل حديث الباب على عدم التخليد في النار. قوله على رغم انف ابي ذر - 00:16:44

بفتح الراء وسكون المعجمة ويقال بضمها وكسرها وهو مصدر وهو مصدر رغم بفتح الغيب وكسرها مأخوذ من الرغم وهو التراب. وكأنه دعا عليه بان يلصق انفه بالتراب. قوله حدثنا عمر بن حفص اي ابن اياد وشقيق هو ابو وائل ظهر لانه لا لا يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:04

ليس دعاء لكن معنى انه سيكون هذا حتى لو سقطت عن التراب ورغم انفك - 00:17:34